Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (1) July(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الأهمية الجيوسياسية للقرن الافريقي وأثرها في التنافس الأمريكي الصيني

المدرس المساعد نجلاء حمد بديوي

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

The geopolitical importance of the Horn of Africa and its impact on the US-China rivalry

Assistant Professor Najla Hamad Bdaiwi Al-Hamdani
najlaa.mudhen.bscle@uobabylon.edu.iq

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على التدخل الأمريكي والصيني في منطقة القرن الأفريقي، وعلى إبراز أهم محاور التنافس لهذين الدولتين ، إذ بين المبحث الأول توضيح جغرافي لمنطقة القرن الأفريقي وأهم النقاط الجيوستراتيجية المهمة في المنطقة ، في حين جاء في المبحث الثاني توضيح للتدخل الأمريكي وفرض سيطرته بصورتها الاقتصادية والأمنية المزعومة في المنطقة، كما ذكرت في المبحث الثالث أثر التدخل الصيني في منطقة القرن الأفريقي من خلال الاستثمارات التي قامت بها الصين في عدد من المناطق ، وكذلك المشاريع الخدمية للسكان بالإضافة الى تواجدها العسكري فيها، وهذا التنافس الدولي الذي تشترك فيه عدد كبير من الدول العظمى اعطى للمنطقة أهمية كبيرة في الوقت الحالي وفي المستقبل مما يجعلها منطقة ساخنة تسعى كل دولة لفرض نفوذها وسيطرتها الكاملة عليها دون شراكة. وقد توصل البحث الى جملة من الإستنتاجات يأتي في مقدمتها أهمية الموقع الجيواستراتيجي للقرن الأفريقي بالنسبة لقارة افريقيا وللعالم وكذلك ان التدخل الأمريكي يختلف عن التدخل الصيني في المنطقة ، إذ ان التدخل الأمريكي هو لغرض فرض السيطرة على هذه المنطقة الحيوية في حين كان التدخل الصيني مصحوباً بعدد من الاستثمارات وتطوير البنى التحتية في عدة دول، كما إن الصين كان لها دور كبير في تطوير وبناء الموانيء وتشجيع التبادل التجاري عن طريق الاستثمارات والمساعدات التي قدمتها لهذه الدول، وهذا يعني إن الهدف الأساسي للصين هو ربط بلدان هذه المنطقة بالديون بالإضافة الى نشر قواتها وقواعدها محاولة تطويق قارة افريقيا ، والبقاء في المنطقة على المدى البعيد .

الكلمات المفتاحية : القرن الأفريقي ، الصين ، الولايات المتحدة ، التنافس السياسي , البحر الأحمر.

Abstract:

This research sheds light on American and Chinese intervention in the Horn of Africa region, highlighting the most important axes of competition between these two countries. The first section provides a geographical overview of the Horn of Africa and its most important geostrategic points. The second section explains American intervention and its alleged economic and security influence in the region. The third section discusses the impact of Chinese intervention in the Horn of Africa region through investments made by China in a number of regions, as well as service projects for the population, in addition to its military presence. This international competition, in which a large number of major powers participate, has given the region significant importance both now and in the future, making it a hotspot where each country seeks to impose its influence and complete control without any partnership. The research reached a number of conclusions, foremost among which is the importance of the geostrategic location of the Horn of Africa for the African continent and the world, as well as that the American intervention differs from the Chinese intervention in the region, as the American intervention is for the purpose of imposing control over this vital region, while the Chinese intervention was accompanied by a number of investments and the development of infrastructure in several countries. China also played a major role in developing and building ports and encouraging trade exchange through the investments and aid it provided to these countries. This means that China's primary goal is to tie the countries of this region with debt, in addition

to deploying its forces and bases in an attempt to encircle the African continent, and to remain in the region in the long term.
Keywords: Horn of Africa, China, United States, political rivalry, Red Sea

المقدمة :

تتميز منطقة القرن الافريقي بخصـــائص بالغة الأهمية , نظرا لموقعها الاســتراتيجي الهام لكونها تطل على المحيط الهندي من ناحية وتتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر من ناحية أخرى , كما تتحكم دول هذه المنطقة بطريق التجارة العالمي لاســـيما تجارة النفط القادمة من الخليج العربي والمتوجهة الى الولايات المتحدة الامريكية واوربا, كما تعد ممراً لأي تحركات عسـكرية قادمة من اوربا او الولايات المتحدة في اتجاه منطقة الخليج العربي , كما تمتاز بمواردها الاقتصـادية الهائلة , ولاسيما النفط وهو احد اهم أسباب رعاية الولايات المتحدة الامريكية للمنطقة ، فضـلا عن قربه من جزيرة العرب بكل خصائصها الثقافية ومواردها الاقتصادية , مما جعلها محط اهتمام القوى الدولية المتمثلة بالولايات المتحدة والصين وسعي هاتان القوتان للسيطرة والتحكم في المنطقة ، ولأن الأهمية الاستراتيجية لمنطقة القرن الافريقي تخطت البعد المحلي والإقليمي لتتبوأ مكانة على مســـتوى دول العالم, مما ابرز أهميتها وتأثيرها على احداث التوازن والاســـتقرار لدول المنطقة والعالم ككل فبالتأكيد اشـــتداد حالة التنافس الاقليمي والدولي عليها , وهذه الأهمية لا تنبع من الموقع الجغرافي فقط بل لما تتميز به المنطقة من خصـائص اقتصـادية وسـياسـية وعسـكرية وحضارية. وانطلاقاً من هذه الأهمية اتخذت الباحثة من الأهمية الجيوسياسية للقرن الأفريقي وأثرها في التنافس الأمريكي الصيني موضوعاً للبحث يمثل في الوقت نفسه جوابا على سؤالاً محورياً يتمثل بـــ الى اي مدى اسهمت الاهمية الجيوسياسية للقرن الافريقي في خلق حالة التنافس ما بين الولايات المتحدة والصـــين ؟ ولغرض الاجابة على هذا الســؤال اعتمدت الباحثة في ذلك على المنهج الوظيفي ومنهج تحليل القوة من جهة، ومن جهة اخرى لتحقيق هدف الدراســة قسـمت الباحثة بحثها على ثلاث مباحث ركز المبحث الأول منها على الاهمية الجيوسـياسـية في القرن الافريقي , واهتم المبحث الثاني بالوجود الأمريكي في القرن الأفريقي والمبحث الثالث عالج الوجود الصيني في القرن الأفريقي ، وقد اختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والمقترحات وقائمة بالمصادر والمراجع .

المبحث الأول : الأهمية الجيوسياسية للقرن الافريقي

يكتسب القرن الأفريقي بعض جوانب أهميته الجيوبولتيكية من أهمية القارة الأفريقية فهو يعتبر مدخلا ونقطة وثوب لوسط وجنوب القارة من ناحية الشرق وباب الدخول أو الخروج لأفريقيا الشرقية وعن طريقه وصل الإسلام لإفريقيا الشرقية قبل أن يمكن الاتصال بها عن طريق البحر كما أن المعاملات التجارية لتلك الجهات كانت في الماضـــي تتم عبر موانيه ومن القرن الأفريقي دخل الاســتعمار الغربي إلى أفريقيا الشــرقية في القرن الماضي , وفي القرن العشرين أدركت الشيوعية العالمية قبل انهيارها اهمية القرن الأفريقي بالنسبة للقارة فحظى القرن بأهتمام سوفيتي كبير بدأها أولا مع الصومال ١٩٦٣م , وثانيا مع أثيوبيا بعد عام ١٩٧٤م [١] إن السياسة الأمنية والعسكرية هي أداة مهمة من أدوات صوغ الاستراتيجيات للدول الكبرى أو للدول التي تطمح إلى تبوء مكانة مرموقة في الإقليم الذي تنتمي إليه وذلك إلى جانب الأدوات الأخرى المهمة الاقتصـــادية منها والسياسية والثقافية , فالمنطقة تتمتع بموقع جيوستراتيجي متميز يقع قريبا من الخليج العربي بضفتيه العربية والإيرانية ومن ثم فهو ملتقى الطرق البحرية التي تربط بين شرق أفريقيا والجزيرة العربية وإيران والهند وجنوب شرق آسيا وكلها مناطق تجارية نشطة وغني بمصادر الطاقة و بالموارد الطبيعية المهمة من ناحية أخرى تتميز هذه المنطقة بأنها تشرف على موقعين استراتيجيين مهمين يوضح أهمية الموقع الجيوستراتيجي يوثرون في المصـــالح الدولية تأثيرا كبيرا أولهما : باب المندب المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وثانيهما مضـيق هرمز بوابة الخليج العربي , ينحصـــر باب المندب بين جيبوتي وجنوب غرب اليمن ويصل عرضه في هذه النقطة نحو ١٨ ميلا بينما يصل اقصى اتساع له ١٩٠ ميلا بين مينائي مصوع في اريتيريا وجيزان في السعودية ويعتبر باب المندب والجزر الكثيرة المنتشرة شمالا ميزة دفاعية للدول المطلة عليه.[٢]

اولاً : الخصائص الجغرافية لمنطقة القرن الافريقي

١- الموقع الجغرافي : تأتي دراسة الموقع الجغرافي في مقدمة المقومات التي تضع الخصائص التي تؤثر في الوحدة السياسية او الأقليم , ومن ثم يكون للموقع الجغرافي اثر مهم في تقدير وزن الوحدة السياسية قياساً بكيانها الذاتي من ناحية وقياساً للوحدات السياسية الأخرى من ناحية ثانية

تقع منطقة القرن الأفريقي في الجزء الشـرقي من القارة الأفريقية وهي منطقة تبرز بشـكل قرن إلى الجنوب من خليج عدن ويطل على جنوبي البحر الأحمر شرقا وخليج عدن شمالا والمحيط الهندي شرقا ويفصله عن شبه الجزيرة العربية مضيق باب المندب وهو يمتد إلى الشمال من خط عرض (٢) جنوب خط الإسـتواء حتى خط عرض (١٧) درجة شـمال خط الإسـتواء، فالقرن الأفريقي هو ذلك الراس الناتيء من اليابسـة ناطح

عبر البحر الأحمر على شـكل قرن يشـق الماء شـطرين , الشـمالي منه هو البحر الأحمر والجنوبي منه هو المحيط الهندي وعليه فإن القرن الأفريقي من الناحية الجغرافية يشمل(أثيوبيا والصومال وجيبوتي) إلا أنه بعض الجغرافيين قد وسع الرقعة التي يشملها هذا القرن لتضم (اريتيريا وكينيا والسودان) وتبلغ مساحة القرن الأفريقي بمفهومه الجغرافي الضيق (الصومال ,جيبوتي , ارتيريا, أثيوبيا) نحو ١.٩كم٢ , ويبلغ عدد سكانه (١١٥) مليون نسمة وفقا لتقديرات عام ٢٠١٤.[٣]

تبرز الأهمية الاستراتيجية من اثنتين:

الأولى بحرية : حيث يشرف على البحر العربي والمحيط الهندي والبحر الأحمر .

الثانية بريـــة : باعتبار القرن الأفريقي نقطة الانطلاق من المياه الدافئة وصولاً إلى البر الأفريقي وقلب أفريقيا فالترابط هنا بين البر والبحر واحداً بل ومكملاً الواحد للآخر وللساحل البحري موقعاً استراتيجياً هاماً منذ القدم. لذا نجد الصراعات الاستعمارية على امتلاك أو إيجاد مواطئ أقدام لها جعل هذا السـاحل يقع تحت رحمة المتنافسـين منذ القدم .وحديثاً برزت الأهمية الاسـتراتيجية لأقطار ودول البحر الأحمر والمحيط الهندي ، وخاصـة القرن الأفريقي لوقوعه قريباً من منابع النفط العربي وخطوط الملاحة البحرية والتصـارع بين القوتين حول الممرات والخلجان البحرية قد امتد على خطين:

الأول : من مدغشقر – موزمبيق – زامبيا – تنزانيا – أنكولا – الحبشة (أثيوبيا) .

الثاني : كينيا جزيرة ديكو كارسيا – التابعة لدولة مورشيوس في المحيط الهندي إلى استراليا – نيوزلندا – اليابان عبر الهند الصينية .

فمن هذا تبرز الأهمية الاستراتيجية للقرن الأفريقي والاهم من ذلك هو كون:

١- الصومال الحالية بعد أن جزأت واستلبت أقاليم منها هي ساحة تصارع ولعب اوراق دولية

٢- إريتريا التي جسد شعبها أصالته حتى حصلت على استقلالها الكامل حديثاً .

٢- جيبوتي التي نالت اسـتقلالها عن فرنسـا عام ١٩٧٧ .. نعم هذه الأقطار العربية هي مكونات القرن الأفريقي وهي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية . فوجودها على طول الساحل الأفريقي للبحر الأحمر والمحيط الهندي قد ادخلها في حسابات القوى الاستعمارية[٤]

٣-مساحة القرن الافريقي :

إن مساحة القرن الإفريقي تبلغ ٤٥٠ الف ميل مربع، وهى مساحة الجمهورية الصومالية ونحو نصف مساحة جيبوتي وخمس مساحة أثيوبيا (إقليم الأوجادين) وخمس مسـاحة كينيا (الإقليم الشـمالي الشـرقي. بذلك برزت خلافات في تحديد عدد الدول المكونة لمنطقة القرن الإفريقي، حيث نجد الجغرافيون يحددونها ابتداءً من أريتريا شـمالا الى خليج عدن شـرقا، ومن المحيط الهندي جنوبا بما فيها أثيوبيا وجيبوتي والصـومال الى كينيا شـمالا. المسـميات المكانية تنبع في الأسـاس من الخاصـية الاسـتراتيجية التي تتميز بها المنطقة، أو المعين الثقافي الذى يشـكل الاطار العام للمجتمع تأثيراً وتأثراً، وقد يأخذ أبعاداً زمانية، ومكانية، وثقافية، وعرقية، فالقرن الإفريقي له خصـائصـه الجغرافية، والسياسية، والطبيعي، والعرقية، والثقافية ومميزاته التي يمكن ان يتخذ منها وصفاً أو اسماً يطلق عليه وهذا ما نلاحظه في التعريفات التالية:-فعرفته موسوعة ويكيبيديا بانه "شبه جزيرة تقع في شـرق أفريقيا في المنطقة الواقعة على مضـيق باب المندب من السـاحل الإفريقي، ويحدها المحيط الهندي جنوباً والبحر الأحمر شمالاً، في حين عرفته الموسوعة العربية(ARAB ENCYCLOPEDIAS) بانه الجزء الشرقي في القارة الإفريقية، الذى يبرز شرقاً بشكل قرن الى الجنوب من خليج عدن.ان مصطلح القرن الإفريقي يقصد به منطقة معينة من قارة أفريقيا ورغم تباين الواصفين لهذه المنطقة إلا ان خلاصة تعريفهم لها لا تخرج عن كونها الجزء الذي يحتل المساحة الواقعة علي الساحل الشمالي الشرقي لأفريقيا وتستثني منه مصر دائماً والسودان وكينيا أحياناً.[٥]هناك تعريف أخر للقرن الإفريقي، رواده علماء السياسة وخاصة دارسي الصراعات الدولية، يذهب الى ان تسمية القرن الإفريقي تنطبق على ثلاث وحدات سـياسـية تشـكل رقعة اسـتراتيجية هي الصـومال وأثيوبيا وجيبوتي، ويبدو ان هذا التعريف مؤسـس على أحداث الصـراعات التاريخية في المنطقة، وهى صـــراعات ممتدة في التاريخ تعود الى خلفيات متعددة أثنية وثقافية وقومية , ومع ذلك فان لهذا التعريف وجاهته إذ تكون المنطقة طبقا لهذا التعريف رقعة جغرافية متكاملة وفقا لما ذكر في التعريف السـابق فإن مسـاحة القرن الإفريقي تقدر بحوالي ثلاثة أرباع مليون ميل مربع ويقدر امتدادها من الشمال الى الجنوب بحوالي ٢٥٠٠كلم مربع ومن الشرق الى الغرب بحوالي ١٥٠٠كلم مربع وبدرجة أو ثلاث درجات جنوب خط الاستواء الى حوالى ثماني عشرة درجات شمال خط الاستواء[٦].من هذا نستنتج ان للقرن الافريقي أهمية استراتيجية لأن من يسـيطر على باب المندب او مداخله الجنوبية يمكنه السـيطرة على البحر الأحمر, بأعتبار ان القرن الافريقي هو الحلقة الوسـيطة بين المحيط

الهندي وجنوبي الأطلسي والطريق الأقصر والاسرع بالنسبة للسفن الحربية الامريكية للوصول الى الخليج العربي عبر باب المندب, بحر العرب, مضيق هرمز [٧].

ثانياً : الأهمية الاقتصادية لمنطقة القرن الأفريقي

إن أهمية الموقع الجغرافي لهذه المنطقة لم يكن هو السبب الرئيسي للتنافس الدولي عليها وانما امتازت منطقة القرن الافريقي بتنوع الموارد الطبيعية المهمة فيها والنفط والغاز , والثروات المعدنية كالذهب , الماس , الحديد, النيكل, الفوسفات , الكوبالت واليورانيوم, وبسبب هذه الموارد الطبيعة تزايد التنافس الشديد بين الدول الكبرى المستهلكة لهذه الموارد اثر ازدياد الطلب العالمي , وتقلص نسبة الاحتياطات العالمية ومعدلات الإنتاج في أماكن ومناطق أخرى من العالم , وبعد اكتشاف الثروات والموارد الطبيعية في المنطقة انضمت منطقة القرن الافريقي الى سياق الدول المنتجة والمصدرة للنفط والغاز الطبيعي [٨]. ورغم المشكلات المختلفة التي تعاني منها المنطقة , الا انها حظيت بأهتمام كبير من جانب القوى الفاعلة في النظام الدولي , سواء من خلال فترة الحرب الباردة اوما بعدها ويرجع ذلك الى عدة اعتبارات من بينها : الموقع الجيوسياسي الهام للمنطقة الذي جعلها تتحكم في المنافذ البحرية المهمة كما ذكرناها (البحر الأحمر، خليج عدن ، المحيط الهندي) وبالتالي تحكمها في طرق التجارة الدولية وطرق نقل البترول من الخليج العربي الى اوربا الغربية والولايات المتحدة, كما تشتمل المنطقة على غالبية دول حوض نهر النيل , ومن ثم فهي تتحكم في منابع نهر النيل [٩]. يتركز النفط في منطقة القرن الافريقي في السودان , اذ بدأ السودان بإنتاج وتصدير النفط في عام ١٩٩٩م , وصدرت اول شحنة من (٦٠٠) الف برميل الى سنغافورة عبر أنبوب يمتد (١٦٠٠) كم من حقول نفط (هجليج) في الجنوب الى مرفأ (البشاير), وينتج السودان النفط والغاز منذ سنوات, ولكنه لايزال يعده ثروة كامنة غير مستخرجة, فهو ينتج غالباً ما بين (٢٣٠) الف و (٢٥٠) الف برميل من النفط يومياً , وتبلغ احتياطاته المعروفة في منطقة (غومي) أعالي النيل بأكثر من (٨٠٠) , ويحتل السودان المرتبة الثالثة في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى بمتوسط انتاج يبلغ (٤٨٦) الف برميل حسب تقديرات ٢٠١٠, لكن الثروة الكبرى تقع في حقول كامنة في منطقة سد الجنوبية في دولة جنوب السودان , إذ تكون كمية النفط ما بين (٣) مليارات , و(٤) مليارات برميل[١٠].يزخر القرن الإفريقي بإمكانيات زراعية هائلة ومهملة إذ إن ٤٤٪ من مساحته الزراعية غير المستغلة بالشكل الكافي، كما تغطى الغابات حوالى ٢٧٪ من جملة مساحته وتبلغ مساحة الأراضي الصالحة للرعي فيه ٢٥٪ أما الأراضي التي لا تصلح للزراعة فتبلغ ٤٪ فقط. إلى جانب ذلك يحتوى على أكبر ثروة حيوانية في أفريقيا، ويعد من أهم مناطق السوق الحر وتصريف المنتجات الأمريكية والأوروبية والإنتاج المحلى وبذلك لا يمكن نسيان العائدات المالية الضخمة التي تعود على دول المنطقة من مرور السفن التجارية ورسوم الملاحة .السودان من الدول الشاسعة ذات الموارد الطبيعية المتنوعة كالأراضي الزراعية، والثروة الحيوانية والمعدنية، والغابات، والثروة السمكية والمياه العزبة. ويعتمد السودان اعتماداً رئيسياً على الزراعة حيث تمثل ٨٠٪ من نشاط السكان فمياهه الوفيرة تساعد علي التنمية الزراعية إضافة إلى الصناعة، خاصة الصناعات التي تعتمد على الزراعة، توجد بالسودان موارد مائية متعددة متمثلة في الأنهار والمجاري المائية المتنوعة إضافة إلى الأمطار والمياه الجوفية الوفيرة، كان النفط من اهم إنتاجات السودان الموحد إلا إن معظم الحقول أصبحت في الجنوب بينما أصبحت الموانئ ومنشئات التكرير والتصدير في السودان ويحيط الكثير من الخلافات حول حصة كل منهما.وبات التنافس الدولي داخل منطقة القرن الافريقي واضحا خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة, بخاصة بين الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوربي [١١].

المبحث الثاني : الوجود الأمريكي في منطقة القرن الأفريقي وأثره في التنافس

تعمدت القوى الدولية على إعادة صياغة منطقة القرن الافريقي ليشمل منطقة شرق افريقيا ومنطقة البحيرات العظمى لصالح حسابات ومصالح واعتبارات جيوبولتيكية وامنية واقتصادية , كونها منطقة عبور وشريان رئيسي للتجارة الدولية , بإمتدادها من المحيط الهندي الى باب المندب وصولاً للبحر الأحمر , كما تعتبر ممراً مهماً للتحركات العسكرية لبعض القوى الدولية كالولايات المتحدة –روسيا– والصين , لما تمثله من عمق استراتيجي , ومنبع ثرواتي ضخم يجعلها احد ابرز المناطق أهمية على مستوى العالم. للعولمة في ترقية مناطق القرن الافريقي لإعادة ترتيب ميزان القوى الدولية [١٢].ليس غريبا أن تتنافس الدول الكبرى على مد نفوذها إلى منطقة القرن الأفريقي، وتقوية وجودها العسكري بالأساس، وذلك من خلال إقامة قواعد عسكرية في هذه الرقعة الجغرافية التي تشكل إحدى أكثر مناطق العالم اضطرابا وتعقيدا. كما أن موقعها الاستراتيجي المطل على باب المندب شكل نقطة رئيسية لعبور التجارة العالمية عبر البحر الأحمر، ويمر من خلال هذا الممر الضيق نحو (٥) ملايين برميل نفط يوميا، متجه إلى أوروبا والولايات المتحدة، وتشهد أيضا سواحل الصومال وجيبوتي مرور ما يعادل ١٤٪ من حجم التجارة العالمية بقيمة تقدر بـــ (١.٨) تريليون دولار أمريكي. وحوّل هذا الموقع الجغرافي المميز المنطقة منذ القرن الخامس عشر إلى مسرح للتنافس الغربي على النفوذ

والثروة ومراكز القوة والحضور، وتحول هذا التنافس في مرات متعددة إلى صراعات واقتتال وعمليات تسليح لمجموعات قبلية. [١٣] ، وأدى افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ إلى تعاظم أهمية البحر الأحمر كممر حيوي للسفن، فازدادت بذلك الصراعات على منطقة الحبشة، وسعت كل دولة إلى إيجاد موطئ قدم لها، وكانت البداية بالدول الأوروبية الاستعمارية، وهي أساسا بريطانيا وفرنسا وإيطاليا التي تقاسمت النفوذ وسيطرت على كل الموانئ البحرية [١٤] ، وشكلت الفترة ما بين ١٩٥٥-١٩٦٢ ذروة انخراط الولايات المتحدة وروسيا والصين في المنطقة وتقديمها الدعم العسكري لدولها، وبقي التنافس بين هذه الدول مستمرا طيلة سنوات بشكل مباشر وأحيانا بالوكالة ورغم فشل تجربة التدخل العسكري الأمريكي المباشر في الصومال سنة ١٩٩٣، فإن أحداث ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، ستعيد واشنطن بقوة في إطار سياستها الجديدة لمحاربة الإرهاب، وستقوم اعتبارا من ٢٠٠٢ بتأسيس "قوة المهام المشركة"، وستعمل من متن حاملة الطائرات "يو أس أس ماونت ويتني" في خليج عدن، قبل أن تمنحها جيبوتي قاعدة "كامب ليمونيه" التي ستشكل بعد ذلك نواة القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم" التي أعلن عن إنشائها سنة ٢٠٠٧ الرئيس الأمريكي السابق "جورج بوش الابن"، قبل أن يتبعها ما لا يقل عن(٦) قواعد عسكرية لحلفاء واشنطن، وتمثيل لحوالي (٥) جيوش أخرى دون قواعد [١٥].

اولاً: استراتيجية الطاقة القومية الامريكية (تأمين مصادر الطاقة والتجارة الدولية)

دخلت افريقيا عصر انتاج وتصدير البترول والطاقة في الألفية الجديدة (٢٠) دولة افريقية منتجة ومصدرة للبترول والغاز ، حيث اتجهت الولايات المتحدة الامريكية للاستيراد من افريقيا بنسبة وصلت الى ١٧٪ من وارداتها الخارجية من البترول ، وبدأت تخطط لرفع هذه النسبة لتصل الى ٢٥ % اعتبارً من ٢٠١٥. وفي اطار تعزيز تواجدها العسكري في القرن الأفريقي أنشأت الولايات المتحدة قاعدة عسكرية في جيبوتي عام ٢٠٠٢ تقع جنوبي مطار (آمبولي) الدولي وهي قاعدة ليمونييرا ، وبها مايزيد عن (٣٠٠٠) جندي امريكي ، وهذه القاعدة تنطلق منها عمليات مكافحة الإرهاب التي تنفذها القوات الامريكية في الصومال ضد الجماعات المسلحة في الصومال ، وفي اليمن ضد تنظيم القاعدة ، فضلاً عن الحفاظ على المصالح الامريكية في القارة ، سواء كانت عسكرية أو اقتصادية أو سياسية . كما تمتلك الولايات المتحدة قواعد عسكرية في عدة بلدان حيث تتواجد في كينيا قاعدتا ميناء (ممبسة البحري ونابلوك) وفي اثيوبيا تمتلك قاعدة عسكرية للطائرات بدون طيار في منطقة (أروبا مينش)، منذ عام ٢٠١١م ، وتستخدم الطائرات للاستطلاع والتجسس [١٦].ان الولايات المتحدة الامريكية اكبر مستهلك ومستورد للنفط في العالم ، ويعد النفط بالنسبة لها عنصر غير قابل للمساومة فحيثما يوجد نفط يجب ان تكون أمريكا حاضرة وفي المقدمة ، فيما يتعلق بوارداتها من النفط الافريقي ، فهي تشكل قرابة١٥ -٢٠٪ من وارداتها النفطية , ومن المتوقع ان ترتفع النسبة الى ٢٥٪ خلال سنوات قليلة ، وهو ما يوازي تقريباً حجم وارداتها من منطقة الشرق الأوسط ، ، وتسعى للسيطرة على النفط الإفريقي من اجل محاصرة النفوذ الأوربي والصيني في القارة الافريقية وهو ما يستلزم[١٧]:

١- ضرورة حماية مصادر الإنتاج النفطي لاسيما الدول التي تعاني من عد استقرار سياسي في القارة , وذلك بما يضمن تصدير النفط ووصوله الى الولايات المتحدة الامريكية دون أي عرقلة او ابتزاز.

٢- ضرورة التحرر من الاعتماد على نفط الشرق الأوسط ،عبر سياسة تنويع الواردات الجغرافية وأنواع الطاقة ، وتعد افريقيا عنصراً هاماً في تلك الاستراتيجية .

٣- ضرورة رصد تحركات أي منافس حقيقي ومحتمل في هذا الاطار من شأن تحركاته ان تضر بأمن الطاقة الأمريكي , وبالتالي الأمن القومي . حيث يعد هذا الملف محور تقاطع الصيني – الأمريكي في افريقيا , ويشهد معالم نزاع واضح وتنافس كبير حيث تظهر تجلياته في السودان مع مخافة ان يتطور هذا النزاع مستقبلاً ليتحول الى صراع وينتقل من السودان الى دول أخرى مثل نيجيريا وانغولا, والجزائر.

ثانياً: التواجد العسكري الأمريكي في قارة افريقيا (القواعد العسكرية)

إن من ابرز وأخطر مظاهر التواجد الأمريكي في القارة هي الانتشار العسكري والأمني في الأقاليم بصفة عامة وفي المناطق الاستراتيجية في القارة بصفة خاصة وتتمثل في الآتي :

١- القيادة الأمريكية الموحدة لأفريقيا (أفريكوم) : التي تقرر إنشاءها عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ، وذلك كرد فعل على الاحداث الأرهابية التي شاهدتها منطقة شرق افريقيا .

٢- الوجود العسكري الأمريكي في قاعدة (كامب ليمونيه) : والتي تأسست في ٢٠٠٣ والقاعدة مؤجرة من جيبوتي , وتشمل حوالي ٤٠٠ فرد من القوات الخاصة فضلاً عن (١٢) قطعة بحرية.

٣- تمركزات متعددة في شرق افريقيا بالإضافة الى قاعدة ليمونيه كما يوجد العديد من التمركزات العسكرية الأمريكية الأخرى في شرق افريقيا مثل قاعدة (سيمبا)في كينيا التي تضم عناصر من سلاح المظلات في الجيش الأمريكي ، وتساهم القاعدة في محاربة حركة شباب المجاهدين كما توجد قوات طواريء أمريكية في مدينة (بجمبورا) عاصمة بوروندي ,كما تستخدم القوات الأمريكية مطار (كسماي) في جنوب الصومال في إدارة العمليات العسكرية , وكذلك موقع (نزارة) في جنوب السودان , ومطار(عنتيبي) في اوغندا , وتتردد أنباء عن وجود تمركز عسكري في منطقة غرب (مينش) جنوب أثيوبيا منذ عام ٢٠١١[١٨].

دفع تزايد الاهتمام الأمريكي بقارة أفريقيا خاصة مع تصاعد نفوذ الجماعات الإرهابية وتزايد الاعتماد الأمريكي على النفط الأفريقي- دفع الإدارة الأمريكية إلى التفكير بشكل جدي في تشكيل قيادة عسكرية جديدة لأفريقيا تكون مهامها تولي العمليات العسكرية الأمريكية في القارة ففي شباط ٢٠٠٧ أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش عن إنشاء قيادة عسكرية أمريكية جديدة لأفريقيا ومنذ الوهلة الأولى للإعلان عن الأفريكوم تضاربت ردود الأفعال الأفريقية ما بين مرحب ومعارض حيث رحبت كل من السنغال ومالي وليبريا باستضافة مقر الأفريكوم ، فيما عارضت نيجيريا وجنوب أفريقيا والجزائر فكرة الافريكوم داخل دول الاتحاد الأفريقي وتعود المخاوف الأفريقية من السوابق العسكرية السيئة التي ارتكبتها واشنطن في الصومال عام ١٩٩٣ , والعديد من الدول على غرار ما حدث في أفغانستان والعراق ، الأمر الذي دفع الادارة الأمريكية إلى نقل مقر قيادة الأفريكوم في مدينة شتوتجارت الألمانية بعد مرور اكثر من ١٠ سنوات على تدشين مقر قيادة الأفريكوم حظيت الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي (٤٦) تمركزا عسكرياً في أفريقيا [١٩]

المبحث الثالث : الوجود الصيني في القرن الأفريقي وأثره في التنافس :

يشكل بروز الصين في المجتمع الدولي في السنوات الأخيرة تحديا للولايات المتحدة الامريكية والنظام العالمي الذي لطالما ترأسته ، وقد صاغت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجتها للأمن القومي بلغة (منافسة القوى العظمى) وبادرت الى وصف الصين كمنافس رجعي ينوي انشاء (عالم معاكس للقيم والمصالح الامريكية) وسرعان ما انعكست بعد ذلك سياسة المنافسة في الرسائل حول القرن الافريقي ومنطقة البحر الأحمر الاوسع ، واعتبرت افريقيا حتى السنوات الأخيرة مجالا ذا أهمية استراتيجية هامشية وموقعا قد يجد فيه الدبلوماسيون الامريكيون والصينيون مساحة للتعاون[٢٠]. تعد الصين دولة كبرى إقليمياً وعالميا فآسيويا هي دولة عظمى وامنيا هي عضو دائم في مجلس الامن وديموغرافيا هي الدولة الأولى من حيث عدد السكان واقتصاديا هي ثاني اكبر اقتصاد عالمي بعد الولايات المتحدة وفقا للناتج المحلي الإجمالي الى جانب تطور وسرعة نموها الاقتصادي بالإضافة لكونها القوة التجارية الأولى عالميا [٢١]. تسعى الصين للحصول على نفوذ في قارة افريقيا فأنشأت اول قاعدة عسكرية خارجية لها في جيبوتي عام ٢٠١٧ وتنفق مبالغ طائلة على مشاريع البنية التحتية لتأمين الوصول الى الموارد ولشراء الأصوات في المنظمات الدولية. لقد ارتبط صراع المصالح في افريقيا بالتنافس الأمريكي – الفرنسي بشكل أساسي , الا انه في السنوات الأخيرة شهدت دخول الصين كلاعب جديد وقوي وأصبحت المنافس والشريك لكل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا على افريقيا, ولذلك لما تتمتع به الصين من قوة اقتصادية هائلة جعلتها تلعب هذا الدور بقوة وجدارة . كما ان استياء الافارقة من سياسة وصراع الأمريكيين والفرنسيين , ساعد في وجود الصين بقوة في الفضاء الافريقي , خاصة وان الصين لم تتدخل في الشؤون الداخلية للافارقة ولم تربط الاستثمارات بأي شروط مسبقة بالإضافة الى ان الصين لم تبث أي ايدلوجيات فكرية او ثقافية تذوب الطابع الافريقي مثل الأمركة والفرنسة [٢٢]بهذا أصبحت الصين الحليف المقبول لدى الافارقة للأسباب الانفة وأيضا لأعتبارات كثيرة أخرى منها ان الصين , عضو دائم في مجلس الأمن الدولي , ولأمتلاكها إمكانيات اقتصادية كبيرة , فضلاً عن تمتعها بالتكنولوجيا الحديثة التي يمكن من خلالها رفع وبناء القدرات الافريقية مستقبلاً ,وبذلك وجدت الصين ضالتها في القارة الافريقية من خلال الاستثمارات في مجال النفط والتجارة, غير ان هذا الدور الصيني لن يستمر دون حدوث تصادم وتضارب مع المصالح الامريكية في المنطقة ولا يتناسب مع الهدف الأمريكي في التمركز في القارة الافريقية واستراتيجيتها العالمية للسيطرة والهيمنة على اكثر المناطق أهمية اقتصادياً وأمنياً في القارة الافريقية[٢٣]:تعمل الصين على جذب الاخرين عبر الثقافة و الاقتصاد ، المساعدات التنموية غير المشروطة ، مما ساهم في تعزيز حضورها الفعال والمتنامي في القارة، كما تدعم تواجدها باتفاقيات تعاون وصداقة مع دول القارة لتشجيع استثمارات الشركات الصينية في القارة ،الى جانب قيامها بدور الوساطة في بعض الازمات مثل ازمة جنوب وشمال السودان حول منطقة أبيي المتنازع عليها، كما تشجع شباب القارة للذهاب الى الصين بغرض الدراسة والتدريب والاطلاع على التجربة الصينية كنموذج يمكن اعتماده لتنمية القارة الأفريقية.

كما قامت الحكومة الصينية عام ٢٠٠٧ برفع مستوى الانفاق الدبلوماسي حتى وصل الى ٢٣ مليار يوان (٣ مليار دولار امريكي) لتمويل البرامج والمساعدات الخارجية وعمليات حفظ السلام ومصاريف العضوية في المنظمات الدولية. وتستخدم الصين اداتها الدبلوماسية بفعالية لتعزيز قوتها الناعمة عبر ٣ عناصر أساسية تتمثل في :

١- إقامة علاقات ثنائية تقوم على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ونتيجة لذلك تم تأسيس "جمعيات الصداقة الصينية " في مختلف دول العالم .

٢- الانضمام للمنضمات الدولية المتعددة الأطراف كمنظمة التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي ، المنتدى الإقليمي لدول جنوب شرق اسيا وامريكا اللاتينية، ومنظمة الدول الأمريكية.

٣- إنشاء مؤسسات متعددة الاطراف كقمة شرق آسيا ومنظمة شنغهاي للتعاون ، كما بدأت الصين في الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٥) بتدريب نحو (٨٦٠٠٠) مسؤول افريقي بالإضافة الى عشرات الالاف من دول نامية أخرى وذلك تحت بند الدبلوماسية العامة ذات منافع اقتصادية عن طريق الترويج لمنتجات التقنية الصينية بين المنتدبين لتعزيز الجاذبية الاستشارية للمؤسسات الصينية [٢٤].

تعد السودان اكبر دولة افريقية تستقبل الاستثمارات الصينية في مجال النفط ، حيث وصلت حجم الاستثمارات الى ٦ مليار دولار عامر ٢٠٠٥ ، وتطبق الصين بها نموذج الانفتاح العالمي عن طريق زيادة المشروعات ومن أهمها التنقيب عن البترول وانشاء خط انابيب من حقول مرسى البشير الى ميناء بور سودان ، ومصفاة في الخرطوم ومصنع الخرطوم للبتروكيمياويات ، وتمتلك نحو ٤١٪ من اسهم شركة بتروادر لعمليات البترول في عام ٢٠٠١ ، كما وقعت الحكومة الصينية مع الحكومة السودانية في عام ١٩٩٧ اتفاقية انشاء مركز للمعلومات البترولية للتعرف على المناطق البترولية ، الى جانب اتفاقية في نفس العام للتنقيب عن الذهب بولاية النيل الأزرق بين الهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية السودانية والشركة الصينية للتعدين [٢٥] ،كما قامت الصين بانشاء مراكز دعم لوجستي في افريقيا والتي تمثلت بإرسال اساطيل بحرية في خليج عدن وجيبوتي والصومال. كما يعد ميناء جيبوتي ركيزة أساسية في الاستراتيجية الصينية ، فهذا الميناء يعد احد المنافذ الرئيسية لثلاث دول افريقية حبيسة وهي (اثيوبيا ، واوغندا ، وجنوب السودان) ، مما يعني تعزيز العلاقات الصينية مع الدول الثلاث ، والذي دفع الولايات المتحدة الامريكية الى إقامة قاعدة عسكرية أخرى في اريتريا . خصوصاً بعد ان استحوذت الشركات الصينية التابعة للحكومة على محطة حاويات (دوراليه) في جيبوتي وبموجب ذلك اصبح للصين اليد الطولى في التعامل مع رسوم الشحن في تصدير منتجاتها للأسواق الاوربية، وهذا يمثل تهديداً للولايات المتحدة الامريكية الذي يمر ٩٨% من دعمها اللوجستي لجيبوتي والصومال وشرق افريقيا عبر هذا الميناء، كما افتتحت جيبوتي عام ٢٠١٨ منطقة تجارية حرة بإستثمار صيني على مساحة ٤٨ كيلومتر مربع على البحر الأحمر ضمن مشروعها (الحزام والطريق) كما قدمت الصين لجيبوتي استثمارات بلغت ١.٤ مليار دولار للاستثمار في البنية التحتية [٢٦].ان الهدف الأساسي للصين من استثماراتها هو هدف جيوسياسي وليس اقتصادي، فمعظم الاستثمارات ذات الاهمية تتم من خلال شركات مملوكة للدولة وليست شركات قطاع خاص ، كما انهم يستثمرون في البنية التحتية مثل الطرق السريعة والموانيء والسدود وشبكات الكهرباء ، فهذه الاستثمارات تربط هذه الدول سياسياً بالصين من خلال التزامات الديون ، وهذا بدوره يخلق شكلاً من اشكال النفوذ الذي يمكن للصين استخدامه لإجبار هذه الدول على دعم الطموحات الصينية على مستوى العالم ، لذا يمكن القول ان توثيق علاقة الصين مع دول العالم النامي ساهم في الإسراع في نموها الاقتصادي خصوصاً ان هذه الدول ساهمت في تأمين موارد النفط والمواد الخام التي تحتاجها الصين في الصناعة التي يقوم عليها الاقتصاد الصيني ،اذ ان الصين تستورد ما يقارب ٦٠% من احتياجاتها من المواد اللازمة من الخارج[٢٧].ويمكن القول ان هذه الاستثمارات الصينية لها اثار ايجابية على الدول الافريقية من حيث تقليل نسبة البطالة والفقر وزيادة الارتقاء بمستوى معيشة الأفارقة وزيادة التنمية الاقتصادية في القارة ودفعها للمنافسة العالمية , واستراتيجياً تهدف التحركات والانشطة الصينية الى تعزيز جهود بكين لترسيخ مكانتها في افريقيا كفاعل مرغوب على المدى الطويل , ويتضح ذلك من البرامج التي اطلقتها الصين لدمج القارة الافريقية في الأسواق العالمية ، فالصين تحاول ربط معظم الدول الأفريقية بمبادرة الحزام والطريق ومن ثم يمكنها السيطرة على موانيء المنطقة ليصبح لها اليد الطولى في منطقة الساحل الشرقي الأفريقي [٢٨].لقد كان للوجود المتزايد للجيش الصيني في افريقيا اثر كبير في إثارة قلق دول الغرب لأنه يؤكد تطلعات الصين العالمية للقيادة ويعد اتفاق الصين مع جيبوتي لإقامة قاعدة عسكرية بحرية صينية عام ٢٠١٧ مؤشر أولي لبداية التحلل الصيني النسبي والتدريجي من مبدأ عدم التدخل ، فهي أول قاعدة عسكرية لها خارج أراضيها تحتفظ فيها بألف جندي وتستخدمها في عمليات مكافحة القرصنة ولدعم قواتها المشاركة في حفظ السلام ، وبالتأكيد لحماية مصالحها الأقتصادية ومبادرة الحزام والطريق[٢٩].كما تمتلك الصين قاعدة (ساوتومي وسيشيل وبرينسيبي وخليج والفيس) في ناميبيا التي تضم زوارق حربية وقوات صينية

بهدف مكافحة القرصنة وتأمين مرافق الموانيء , مما يشير الى أن الصين تقوم بعملية تطويق للقارة وموانئها لحماية مبادرة الحزام والطريق , كما تهتم الصين بثلاث دول في شرق افريقيا أهمية بالغة ضمن مبادرتها (كينيا , اثيوبيا. جيبوتي), حيث استثمرت ٤ مليارات دولار لربط اثيوبيا بجيبوتي , و١٣ مليار لإنشاء شبكة سكك حديدية فضلاً عن انشاء المنطقة الحرة في جيبوتي التي تعد جزءاً من مبادرة الحزام والطريق [٣٠].

والى جانب ما ذكر تعد افريقيا ملعباً لتجربة السلاح الصيني المرفوض غرباً , ومكاناً لإستعراض قوتها العسكرية عالمياً . حيث قامت الصين بإنشاء العديد من مصانع الاسلحة في السودان ومالي وزيمبابوي , فضلاً عن التدريبات العسكرية الصينية للأفارقة على اعتبار إن مثل هذه الأعمال تمثل هدفاً استراتيجياً وعمقاً عسكرياً للأمن القومي الصيني في نظر الزعماء الصينين[٣١].

الاستنتاجات:

١- تعد منطقة القرن الأفريقي من اكثر مناطق العالم أهمية ، حيث تشرف المنطقة بفضل موقعها الجغرافي على منافذ بحرية هامة على البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي ، كما تتحكم في مضيق باب المندب – الذي يسيطر على جزء كبير من حركة الملاحة البحرية العالمية- كأحد أهم نقاط الاختناق على مستوى العالم . هذا بخلاف إمتلاك دول المنطقة مجموعة من الموانيء على البحر الأحمر والمحيط الهندي، والتي تحظى بأهمية استراتيجية كبيرة .

٢- إن التواجد الأمريكي الفعلي في قارة افريقيا بدأ بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر بحجة محاربة الارهاب والارهابيين وتم طرح مشروع (افريكوم) في عام ٢٠٠٧ ، الا ان الانطلاق الفعلي للمشروع بدأ نهاية عام ٢٠٠٨ ولاقى المشروع الكثير من المصاعب على عكس المبادرات الصينية والاجنبية في المنطقة، وهذا كان بداية التوسع في شرق افريقيا والتنافس مع القوى الكبرى في المنطقة.

٣- تختلف الاستراتيجية الامريكية عن الاستراتيجية الصينية في النظرة الى القارة الأفريقية في بداية التغلغل في القارة، على الرغم من وجود بعض العناصر المشتركة بينهما، وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية تعد الشريك التجاري الأول في القارة الإ انها بدأت تفقد مركزها بسرعة لصالح الصين لإن البعد الأمني وليس التجاري او الاقتصادي هو الذي يحظى بالأولوية في الخطة الامريكية للتعامل مع المنطقة.

٤- تنظر الصين الى افريقيا على انها خزان استراتيجي للموارد الأولية والطبيعية ، وهو ما يعطيها القدرة على تلبية حاجاتها المتزايدة من هذه المواد وبالتالي الحفاظ على النمو الأقتصادي للبلاد والصعود الجيوسياسي على المستوى الأقليمي والدولي .

٥- إن العلاقة الثنائية التي وجدتها الصين في منطقة القرن الأفريقي من الممكن ان تحتل موقع الشريك الإستراتيجي في ظل إمكانية التكامل العالية لدى الطرفين ، إذ وجدت الصين ضالتها من المواد الاولية والطبيعية في حين تقوم الصين بدعم دول شرق القارة (منطقة القرن الأفريقي) بالمساعدات المالية الغير مشروطة ، بالإضافة الى تأمين العقود التجارية والاقتصادية المجزية للطرفين وتوفير الخبرات والمساعدات اللازمة لهذه الدول المطلوبة في تهيئة بنيتها التحتية والانطلاق بها نحو تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي.

٦- بعد الاستقرار التجاري والتبادل الاقتصادي بين الصين ودول القرن الافريقي ، بدأت الصين بإقامة العديد من القواعد العسكرية والعديد من الموانيء مما يدل على ان الصين تسعى الى تطويق قارة افريقيا وموانئها لحماية مبادرة (الحزام والطريق)، فضلاً عن انشاء العديد من مصانع الأسلحة في السودان ومالي وزيمبابوي وهذا يهدف الى التعمق العسكري والاستراتيجي للصين في المنطقة وخصوصاً في (القرن الأفريقي).

الهوامش :-

١- خليل حسين ، الجغرافيا السياسية (دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي في متغيراتها) ، الطبعة الاولى ، دار منهل اللبناني ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص ١٨٣.

٢- محمد ازهر السماك، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد، الطبعة الحادية عشر ١٩٩٨م.

٣- زياد يوسف حمد ، التوجه الصيني نحو القرن الأفريقي بعد الحرب الباردة ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا ، برلين ، المجلد الثالث ، العدد السابع ، ص كانون الثاني ، ٢٠٢٠.

٤- محسن حسن عبد الحميد، جمهورية جيبوتي دراسة في التطورات السياسية والأمنية والإقتصادية ، مجلة دراسات، مركز مقديشو للبحوث والدراسات، ص٢٠، تموز،٢٠٠٤.

٥- جلال الدين محمد صالح، القرن الأفريقي (اهميته الاستراتيجية وصراعاته الداخلية)، قراءات افريقية ، العدد الأول ، ص١٠٠، تشرين الأول،

٦- محمود صلاح جاويش ، الابعاد الجيوبولتيكية لمنطقة القرن الأفريقي ، مجلة العلاقات الدولية ،١٩ ايلول ، ص٤، ٢٠٢٣م.

٧- محمود صلاح جاويش، جيوبولتيك القرن الإفريقي الأهمية والأبعاد، دراسات سياسية ، المعهد المصري للدراسات ، ٨ ايلول ، ص١٣،

٨- نوار عامر شاكر ، التنافس الأمريكي في منطقة القرن الأفريقي بعد عام ٢٠٠٩ دراسة مستقبلية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد ٤, المجلد ، ص٢٠٩، ٢٠٢١.

٩- اسراء احمد جياد، حسناء رياض عباس، التنافس الاقليمي على منطقة القرن الأفريقي ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٨٠ ، المجلد ٢٠٢٠ ، ص٢٣٢ ، كانون الثاني ، ٢٠٢٠م.

١٠- اسراء رشيد عبد الله ، الاستراتيجية الأمريكية اتجاه منطقة القرن الأفريقي بعد ٢٠٠١ (دراسة جيواستراتيجية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٤، ص ٤٤.

١١- نضال عبد العزيز ، الحدود – مصدر صراع في القرن الأفريقي ، مجلة دراسات افريقية ، العدد ٥٦ ، المجلد ٢٠١٦ ، ص١٧٣، كانون

١٢- توفيق عبد الصادق ، مرتكزات السياسة الخارجية للصين في افريقيا ، مجلة سياسات عربية ، العدد٥، تشرين الثاني ، ص١١١، ٢٠١٣م.

١٣- حسن عبد الحليم محمد ، محمود ابو العينين ، الاستراتيجية الامريكية في افريقيا بعد الحرب الباردة بالتركيز على القرن الافريقي،. ، مجلة الدراسات الافريقية ، العدد٢، المجلد ٤٥ ، نيسان، ص٥٢٥ ،٢٠٢٣م.

١٤- ميسفين جيريميكل ، الديناميات الجيوسياسية في القرن الافريقي وآليات التعاون بين حلف شمال الأطلسي ودول الإيفاد، معهد دراسات السلام ولأمن ، جامعة اديس أبابا ،أثيوبيا ، ص٤، ٢٠١٩.

١٥- باسم رزق ، صبحي قنصوة ، هند محروس محمد ، الوجود العسكري الأجنبي وتأثيره على الأمن الأقليمي القرن الأفريقي إنموذجاً ، مجلة الدراسات الأفريقية ، مجلد ٤٣، العدد ١، كانون الثاني ، ص١٧٣، ٢٠٢١ م.

١٦- حمد عزام الزبير، "صعود الدور الصيني في منطقة القرن الأفريقي: الدوافع والتداعيات"، قراءات أفريقية، ١ ديسمبر ٢٠٢٠م، على الرابط:

١٧- http://www.qiraatafrican.com/home/new/%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D8.

١٨- حسن عبد الحليم محمد ، محمود ابو العينين ، مصدر سابق ، ص ٥٣٧.

١٩- المصدر نفسه ، ص ٥٣٩.

٢٠- وحيد عبد المجيد، حدود الصراع الأمريكي–الصيني ومستقبله، مجلة السياسات الدولية ، المجلد ٥٤ ، العدد ٢١٨، تشرين الاول ،٢٠١٩.

٢١- خالد بالطيب ، دور الصين في افريقيا : من التغلغل الاقتصادي الالانتشار العسكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الوادي ، ص٥٦، ٢٠١٨م.

٢٢- حسن عبد الحليم محمد ، محمود ابو العينين ، الاستراتيجية الامريكية في افريقيا ، مصدر سابق ، ص ٥٢٥.

٢٣- مراد الشربيني ، التنافس الأمريكي الصيني على مناطق النفوذ بشرق أفريقيا في الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠٢٣، مجلة الدراسات الأفريقية ، المجلد ٤٦، العدد ١، ج١، نيسان ، ص٤٢٦، ٢٠٢٤.

٢٤- المصدر نفسه ، ص ٤٢٩.

٢٥- مالك عوني، السياقات الغالبة : الصعود الصيني الى اللاقطبية ، السياسات الدولية ، المجلد ٥٤، العدد٢١٦، نيسان،٢٠١٩.

٢٦- احمد السيد السرساوي ، صبحي قنصوة ، رانيا حسين خفاجة ، مظاهر التنافس الأمريكي الصيني في القرن الأفريقي منذ عام ٢٠١٥، مجلة الدراسات الأفريقية ، مجلد ٤٦ ، العدد٣ ، تموز، ص٢٠١ ، ٢٠٢٤م.

٢٧- مالك عوني ، السياقات الغالبة الصعود الصيني الى اللاقطبية ، مجلة الدراسات الدولية ، العدد٢٠٧ ، ص٥ ، كانون الثاني ،٢٠١٧.

٢٨- فاطمة الزهراء احمد أنور ، اليات التواجد الصيني في القارة الافريقية بين الفعالية والإخفاق، ص ٣١٣، ٢٠٢٢، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الاسكندرية.

٢٩- وليد عبد الحي ، الانخراط الحر (هل تقيد سياسة التوازن دور الصين في الشرق الاوسط)، مجلة السياسة الدولية، ملحق تحولات استراتيجية ، المجلد ٥٣، العدد ٢٠٧، ص٢٥-٣٠ ، كانون الثاني ، ٢٠١٧.

٣٠- سالي محمد فريد، فرص النمو الأفريقي في مواجهة مخاطر التنافس الأمريكي– الصيني، مجلة السياسة الدولية المجلد ٥٥ ، العدد ٢١٨،ص١٠٤-١٠٩، تشرين الأول ، ٢٠١٩.

٣١- حكمات عبد الرحمن،استراتيجية الوجود الصيني في افريقيا، مجلة سياسات عربية،العدد ٢٢، ايلول ، ص٧٦، ٢٠١٦م.